



JOURNAL OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
COLLAGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
UNIVERSITY OF KARBALA



دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لإنتاج تقارير مالية موثوقة (*)

The Role of the Internal Auditor in Limiting Creative Accounting Practices to Produce Reliable Financial Reports

أ.د. اسعد محمد علي وهاب

Prof.Dr, Asaad Mohammed Ali

Wahhab

asaad.m@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء /كلية الادارة والاقتصاد

الباحثة / سميه علي كاظم

Sumaya Ali Kazem

sumaya.a@s.uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء /كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص:

هدف البحث الى قياس قدرة المدقق الداخلي على مواجهة مخاطر المحاسبة الإبداعية التي تمارس على مستوى بعض ادارات المؤسسات وأثرها في إنتاج تقارير مالية موثوقة ولتحقيق هذا الهدف صُممت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من 120 استمارة استبيان على افراد العينة في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وجرى استرداد 100 استمارة استبيان صالحة للتحليل اعتمدت نتائجها لأغراض التحليل الاحصائي . استُخدمت البرامج الاحصائية برنامج SPSS , وبرنامج Amos وأساليب إحصائية مناسبة في اختبار الفرضيات والتوصل الى عدة استنتاجات من اهمها : للمدقق الداخلي تأثير مهم في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وهذا يُعطي موثوقية للتقارير المالية حيث إنَّ التقارير المالية التي تحتوي على معلومات موثوقة تساعد على اتخاذ القرارات المالية حول الوضع المالي للشركة و توصي الدراسة بالاهتمام بإعداد قوائم مالية تمتاز بمعلومات ذات جودة عالية.

الكلمات المفتاحية: المدقق الداخلي، المحاسبة الإبداعية، التقارير المالية

بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة (الكفاءة العلمية والمهنية للمدقق الداخلي وتأثيرهما في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية لإنتاج تقارير مالية موثوقة)

Abstract:

The aim of the research is to measure the ability of internal auditor to face the risks of creative accounting practiced at the level of some enterprise management and its impact on producing reliable financial reports. In the Iraqi Stock Exchange, 100 questionnaires were retrieved valid for analysis, the results of which were approved for the purposes of statistical analysis. The statistical programs SPSS program, Amos program and appropriate statistical methods were Adopted in testing hypotheses and reaching the conclusion that the internal auditor has an important role in limiting creative accounting practices and this in turn It gives reliability to financial reports, as financial reports that contain reliable information help to make financial decisions about the company's financial position. The study recommends paying attention to preparing financial statements characterized by high quality information.

Keywords: Internal Auditor, Creative Accounting, Financial Statements.

المقدمة:

ظهرت في السنوات القليلة الماضية مصطلح " المحاسبة الإبداعية من قبل المحللين الماليين والمهنيين في الأسواق المالية، والذي يشير الى استخدام المبادئ والمعايير المحاسبية بطريقة تخدم مصالح الإدارة وتظلل المستثمرين، مما يستوجب من أجهزة التدقيق الداخلي التصدي لهذه الممارسات حيث تؤثر على موثوقية التقارير المالية ، وقد تناول البحث اربعة مباحث الأول تناول منهجية البحث و المبحث الثاني دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وموثوقية التقارير المالية اما المبحث الثالث فتناول الجانب العملي للبحث واجراء التحليل الاحصائي للبيانات التي جرى الحصول عليها لحل إشكالية البحث ومناقشة فرضياته، و المبحث الرابع الذي تناول اهم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

ستناول هذا المبحث مشكلة وطرق معالجتها بالصورة التي تضمن الاختبار الموضوعي للفرضيات وتحقيق الاهداف وعرض وتحديد اهدافه واهميته والحل المقترح للمشكلة واسلوب تطبيقها، فضلا عن استعراض ومناقشة الادبيات المتعلقة بالموضوع:

1-1 أهمية البحث:

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث بالوقوف على ممارسات وإجراءات التدقيق الداخلي في الشركات العراقية للحدّ من ممارسات المحاسبة الإبداعية، للوصول الى تقارير مالية عالية الجودة تعيد في اتخاذ القرارات الرشيدة من أصحاب العلاقة، وبالأخص المستثمرين الحاليين والمستقبليين.

2-1 اهداف البحث:

- 1- مناقشة الابداعات الخاصة بدور المدقق الداخلي في الحدّ المحاسبة الإبداعية.
- 2- قياس قدرة التدقيق الداخلي على مواجهة مخاطر المحاسبة الإبداعية التي تمارس على مستوى بعض ادارات المؤسسات وأثرها في انتاج تقارير مالية موثوقة.

3-1 مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

((هل يؤدي دور المدقق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية الى انتاج تقارير مالية موثوقة؟))

4-1 فرضيات البحث:

- استنادا الى التساؤل في مشكلة البحث فان البحث الحالي يستند الى الفرضية الآتية: -
 ((هناك تأثير ذو دلالة معنوية لدور المدقق الداخلي في الحد من المحاسبة الإبداعية و التقارير المالية الموثوقة))

5-1 مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من مجموعة من المدققين الداخليين في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

6-1 حدود البحث:

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- الحدود الزمانية: توزع استبانة للفترة من 1/24 / 2022 الى 2/ 24 / 2022

7-1 أدوات البحث

لتحقيق اهداف البحث والوصول الى النتائج الخاصة بعينة البحث وزيعت 100 استبانة صالحة للتحليل باستخدام برنامج SPSS و Amos للوصول الى النتائج.

المبحث الثاني: مناقشة دور المدقق الداخلي للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية وثقة التقارير المالية

2-1 المدقق الداخلي المحاسبة الإبداعية:

يعدُّ دور التدقيق الداخلي مهماً ورئيساً في حماية المنشأة من عمليات التلاعب والاحتيال بعد أن اشارت الدراسات الى أن المدقق الخارجي لا يستطيع اكتشاف التلاعب في القوائم المالية نظراً لعدم وجوده بشكل دائم في المنشأة واعتماده على العينات الإحصائية بدل من الفحص الكامل ومن ثمَّ أصبح المدقق الداخلي هو من يستطيع حماية المنشأة التي يعمل بها من التلاعب وممارسات المحاسبة الإبداعية. وبسبب التطورات التي حدثت لوظيفة التدقيق الداخلي التي تستوجب أن يكون هناك تطور في المواصفات والمتطلبات المعرفية والمهنية حيث يأخذُ بالأساليب العلمية لتطوير أداء المدققين الداخليين وتعزيز خبراتهم عبر سياسات مناسبة من التدريب وصقل الخبرات الخاصة بالمدقق الداخلي، ويحتاج المدقق الداخلي الى تنمية مهاراته في الجوانب السلوكية والنفسية حيث إنَّ المدقق يصطدم بعوائق واتجاهات مضادة لعمله من قبل أفراد داخل المنظمة وهذا يصعب من مهمته ويحتاج منه مهارات خاصة في التواصل والقدرة على الإقناع والعمل بروح الفريق وقد حدد معهد المدققين الداخليين القواعد الأخلاقية للمدقق الداخلي التي تشمل (الكفاءة والسرية والنزاهة والموضوعية). (جفال، 2018: 11-12)

وإنَّ المدقق غير مسؤول عن منع الاحتيال ولكن عليه أن يبذل العناية المهنية الكافية والتي تحتاج منه معرفة عامة حول المؤسسة وفحص وتقييم الرقابة الداخلية وفحص الحسابات والقوائم المالية، بحيث يُعْمَل بالإجراءات اللازمة في عمل برنامج التدقيق الشامل إذا توقع المدقق وجود تحريف مادي يؤثر على القوائم المالية بممارسة الحذر المهني وواجبات المهنة المتعارف عليها وأن يخبر الإدارة عن هذه التحريفات، وعليه فأن مسؤولية الأساسية هي أن يوضح في تقريره رأيه فيما إذا البيانات المالية التي تحتوي على ادعاءات الإدارة عُرضت بشكل عادل ومنصف و دون وجود أي مخالفات أو تحريفات ولا تتطوي على أي ممارسات خاطئة ومن ثمَّ تستطيع الأطراف المستفيدة من هذه التقرير من الاعتماد عليه من أجل اتخاذ القرارات الرشيدة. (العواد، 2021: 209)

2-2 إجراءات المدقق الداخلي للحدِّ من آثار المحاسبة الإبداعية:

تتضمن ممارسات المحاسبة الإبداعية عدة أساليب تتعلق بالعديد من بنود القوائم المالية مما يشكل خطر وتهديد لصحة وعدالة هذه القوائم وموثوقيتها، وهنا يظهر الدور الكبير الذي يقع على عاتق المدقق الداخلي للحدِّ من هذه الممارسات واتخاذ الإجراءات المناسبة للحدِّ من هذه الممارسات، و ستوضِّح بعض هذه الاجراءات على بنود القوائم المالية المتمثلة بـ (قائمة الدخل والمركز المالي والتدفقات النقدية) من الجداول الآتية: (يعقوب والاسمري، 2020: 442-444)

جدول (1) أهم اجراءات المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي

الفقرة	هدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المدقق المضادة
التقديية	تحسين نسب السيولة	استبعاد التقديية المقيدة بصوره خاطئة عند احتساب السيولة
الاستثمارات المتداولة	زيادة قيمة الاصول المتداولة لتحسين نسب السيولة	التحقق من صحة الاسعار المستخدمة
الذمم المدينة	تخفيض رصيد مخصص ديون المشكوك في تحصيلها وتحسين سيولة المنشأة	طلب كشوفات الخاصة بالذمم المدينة والتحقق من نسبة المخصص الى اجمالي الذمم المدينة
المخزون	زيادة قيمة المخزون لزيادة الاصول المتداولة وبالتالي تؤثر في نسب السيولة	فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزون
الاستثمارات طويلة الأجل	التأثير على حساب الاستثمارات في دفاتر الشركات ونتيجة اعمالها بإظهار الأرباح فقط بدون الخسائر	التحقق من ذلك التغير من خلال تقرير المدقق والآثار المترتبة في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي
الاصول الثابتة	تحسين أرباح الشركة بتضمينه فائض إعادة التقييم أو تخفيض مصروف الاندثار	التحقق من نسب الاندثار وتعديل الاندثار
الاصول غير الملموسة	زيادة قيمة الموجودات لتحسين نسب الملائمة المالية بالإضافة الى تحسين رقم الربح من خلال تخفيض مصروف الإطفاء لهذه الأصول	التحقق من صحة الاسس التي يتم اتباعها في تقييم وتعديل القيمة وفق الاسس الصحيحة
المطلوبات المتداولة	تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة بتضمينها مكاسب إطفاء السندات قبل استحقاقه	دراسة أثر القروض قصيرة الاجل على نسب الرفع المالي ,مصروف الفوائد والموجودات المقدمة كضمانات ,دراسة اثر عدم ادراج قروض طويلة الأجل الواجبة السداد خلال العام ضمن الالتزامات المتداولة على نسب السيولة
المطلوبات طويلة الأجل	تحسين نسب السيولة وأرباح الشركة	التحقق من الحصول على قرض طويل الأجل قبل انتهاء السنة لسداد قرض قصير الأجل وعمل التعديلات اللازمة على نسب الرفع المالي وعلى نسب السيولة

تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسب توزيعات الأرباح، ودراسة أثر معالجة المكاسب والخسائر تقلبات الأسعار المرتبطة بمعاملات تمت بالعملة الاجنبية في حقوق المساهمين بدل قائمة الدخل، نسب الربحية ونسب المرتبطة بحقوق المساهمين وتعديل اثر تلك المعالجة على البيانات المالية للمؤسسة	تحسين نتيجة أعمال الشركة	حقوق المساهمين
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------	----------------

جدول (2) أهم اجراءات المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل

الفقرة	هدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المدقق المضادة
المبيعات	تحسين رقم المبيعات	التحقق شروط الائتمان بما فيها شروط السداد والتحقق من فواتير البيع وخاصة الصفقات التي تمت مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة والتحقق من مستندات شحن البضاعة ومطابقتها مع مستندات السداد، وكذلك التحقق من الامتثال لمعيار المحاسبة الدولي رقم 18 الخاص بالتحقق او الاعتراف بالإيرادات. ا
تكلفة البضاعة المباعة	زيادة أرباح الشركة	التحقق من أن صفقات التحقق من الاحتساب الدقيق او التقييم الدقيق للمخزون السلعي اول واخر المدة !!بيع حقيقية وليست صورية
مصروفات التشغيل	تخفيض مصاريف التشغيل لزيادة الأرباح التشغيلية ومن ثم زيادة صافي الربح	التحقق من شروط الرسملة في ذلك المصروف
البنود الاستثنائية والغير العادية	تحسين ربحية الشركة من عملياتها التشغيلية من خلال أنشطة غير تشغيلية	استبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي

جدول (3) أهم اجراءات المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي

الفقرة	هدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية	إجراءات المدقق المضادة
التدفقات النقدية	التأثير على التدفق النقدي التشغيلي والتمويلي والاستثماري، والتهرب من الضرائب	التحقق من طرق تصنيف النفقات والتحقق من المعالجة الصحيحة لتكاليف التطوير الرأسمالي والتحقق من دخل الشركة من العمليات المستمرة والتحقق من اسهم المملوكة للشركة

3-2 الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

اتفق عدد من الباحثين عن بعض الطرائق للحد من تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة البيانات المالية والتي تمثلت بالآتي:

(Balaciu, 2009: 55),, (Hussein *et al.*,2020:1089-1090)

1- تقليل بدائل القياس المحاسبي بتقليل البدائل المحاسبية والمعالجات المتاحة للمحاسبين أو تحديد الشروط التي يمكن من طريقها استخدام المعالجة المحاسبية، وقد قامت لجنة معايير المحاسبة الدولية المدة القريبة الماضية بإلغاء معايير المعالجات المحاسبية البديلة ووضعت معالجة موحدة لكل حالة.

2- العمل على تنمية الثقافة المحاسبية لدى كل من المستثمرين وأصحاب الأعمال ومستخدمي المعلومات المحاسبية بإقامة دورات تدريبية وبرامج متخصصة وندوات لتثقيف هذه الفئة ورفع وعيهم الثقافي في مجال المحاسبة وشرح ممارسات المحاسبة الإبداعية وأهم التطورات في مجال المحاسبة والتدقيق.

3- الحد من إساءة استخدام بعض السياسات المحاسبية: يجري ذلك بسن قوانين وقواعد تقلل من استخدام سياسات محاسبية معينة، على سبيل المثال، ألغيت بند الطوارئ في المملكة المتحدة، وكذلك العمل على تفعيل افتراض الاتساق، والذي يقصد به أن المحاسبين الذين يعدون البيان المالي يجب أن يكونوا متسقين في استخدام السياسات المحاسبية.

2-4 القوائم والتقارير المالية:

تعرف التقارير المالية على أنها مجموعة رقمية تعبر عن الأحداث بصورة كمية خلال مدة معينة وتعد حسب الهدف المطلوب منها، فهناك قوائم هدفها قياس الوضع المالي للشركة خلال السنة المالية من حيث الدائنية والمديونية وهناك نوع آخر يقيس صافي الربح من طريق مقابلة المصروفات بالإيرادات وأخرى تقيس النقد الداخل والخارج للشركات بالإضافة الى نوع من القوائم يعد لأجل الوقوف على التغيرات في حقوق الملكية. (الشديفات, 2010:

151)

والتقارير المالية هي منتج نهائي لنظام المعلومات المحاسبية فهي تلخص بصورة جيدة جميع الأحداث المالية للوحدة الاقتصادية خلال مدة معينة وهي بدورها تعطي صورة لمستخدميها عن المركز المالي، والقوة الإيرادية بالإضافة الى قدرة الشركة على تحقيق تدفقات نقدية خلال مدة معينة ومدى قدرتها على الوفاء بتسديد التزاماتها اتجاه الآخرين. (تيجاني والياس, 2013: 12)

وتعد التقارير المالية الركيزة الأساسية للمحاسبة المالية التي تستهدف من طريقها أطراف الخارجية مثل البنوك، الموردين والمستثمرين من قياس وتسجيل المعاملات التجارية، وتعدُّ من أهم طرق العرض والافصاح التي تؤثر

بقرارات الاطراف الخارجية التي تعتمد دائماً على المعلومات الواردة في تلك التقارير. (Horngren et al., 2015: 2)

ويقوم المحاسبون بقياس الأداء المالي بصورة عادلة وبدقة و تُقدّم التقارير للجهات المستفيدة منها في الوقت المناسب، وتقوم الشركات بتوصيل المعلومات لهذه الأطراف من طريق التقارير المالية حيث تسمح المعلومات المالية ذات الصلة والموثوقة للدائنين والمستثمرين بمقارنة الدخل والاصول التي تستخدمها الشركات نظراً لما يعتمده هؤلاء المستخدمون في تقييم العائد النسبي والمخاطر المرتبطة بغرض الاستثمار من طريق مراجعتهم للمعلومات الواردة في التقارير المالية لتوجيه الموارد بشكل أكثر فاعلية. (keiso et al, 2019:31)

والتقارير المالية هي الاسم الاخر للبيانات المالية وهذه البيانات هي بمثابة سجل رسمي للأنشطة المالية لشركة أو شخص أو كيان آخر، حيث يتم معالجة البيانات لإنتاج المعلومات بحيث تصبح ذات معنى ودالة مبيّنة و يُقدّم المعلومات الواردة في هذا التقرير بطريقة منظمة وفي شكل يسهل فهمه. (Suh 2017:4)

2-5 أنواع التقارير المالية:

تُعدّ التقارير المالية بمجملها الناتج النهائي للعمل المحاسبي المالي والتقارير المالية مفهوم واسع جداً، إذ إنّ المحاسبين يعدون التقارير المالية وفقاً لطبيعة عملهم فالمحاسبة الادارية ومحاسبة الكلفة والمحاسبة الضريبية تعد تقارير مالية الا إنّ المحاسبة المالية هي النوع الوحيد الذي يُعدّ القوائم المالية التي تستهدف المستخدمين الخارجيين، وهناك نوعين من القوائم وهي القوائم الاساسية والقوائم المكملة او الملحقّة، و يُعرّف عليها بالنحو الاتي:

اولاً: القوائم الاساسية: سيجري التعرف على الانواع الاساسية من القوائم المالية المستخدمة في الشركات وكالاتي: (Suh 2017:5-6)

1- قائمة الدخل: تخبر قائمة الدخل القارئ عن مقدار الأموال التي جنتها الشركة وأنفقتها على شيء معين خلال مدة، عادة تكون شهر أو ربع سنوياً أو سنة، يكشف طرح إجمالي المصروفات من إجمالي الإيرادات عن هامش الأعمال، وتعدّ الهوامش الأعلى أفضل لأنها تعني أن الشركة يمكن أن تتفوق أقل وتحتفظ بنسبة مئوية أكبر من الإيرادات كأرباح، من الأفضل تحليل قائمة الدخل من عدة سنوات متتالية، لأنه يكشف عن الاتجاه الذي يتجه إليه العمل وعلى هذا النحو الآتي:

- هل الهوامش تنمو أصغر أم أكبر؟

- هل تتزايد الإيرادات جنباً إلى جنب مع النفقات أم أن المصروفات تتزايد مع بقاء الإيرادات فقط؟

يُجاب على كل هذه الأسئلة بقراءة قائمة الدخل، وقائمة الدخل هو ملخص لإيرادات ومصروفات الوحدة الاقتصادية لمدة زمنية محددة ويعدّ ملخص النشاط التشغيلي للشركة وتعكس ارصدة حساب قائمة الدخل النشاط التراكمي في حسابات الإيرادات والمصروفات للمدة التي يُبلغ عنها. (Al Stice et. 2010 :110)

2- قائمة المركز المالي: في حين أن قائمة الدخل ضرورية لفهم الأعمال، إلا إنه لا يحتوي على جميع المعلومات اللازمة لإجراء تحليل شامل. وتصنف قائمة المركز المالي كميزانية عمومية توضح الوضع المالي

للشركة خلال مدة زمنية معينة وتزود الميزانية العمومية القراء ببيانات تتعلق بأعباء الديون التجارية وقيمة الأصول مثل العقارات، على الرغم من أن أرباح النشاط التجاري قد تكون كبيرة جدًا وصحية ومنتزعة، إذا كانت مثقلة بالديون الكثيرة، أو العديد من الفواتير المستحقة التي لم يدفعها عملاؤها، قد لا تكون واضحة في قائمة الدخل وستكون واضحة في الميزانية العمومية، وللميزانية جانبين وهما الجانب الايمن ويمثل البنود المتعلقة بالأصول كافة التي تشير الى الاشياء المملوكة للعمل مثل المخزون والآلات والمصانع وما الى ذلك، والجانب الايسر يمثل جميع الالتزامات اتجاه الآخرين وتشير الالتزامات الى: الاشياء التي تدين بها الشركة للآخرين وتشمل الأمانات والقروض المصرفية الى الخ...، وتعرض قائمة المركز المالي الاصول والمطلوبات بشقيها الثابت والمتداول والفرق بينهما يمثل حقوق الملكية، وتوفر معلومات تفصيلية عن النقد والسيولة المتاحة وطريقة ادارتها .

(Robinson et al,2015:25)

- قائمة التدفق النقدي: عند تقييم قيمة الأعمال التجارية يُستخدَم قائمة التدفق النقدي. توضح هذا القائمة تدفق النقد داخل وخارج حساب الأعمال والإيداعات الفعلية وأنشطة الدفع للحساب المستحق الدفع، وكشوف المرتبات، والإيرادات، وقد تواجه الشركة التي ينخفض فيها النقد ولكن لديها دخل وأصول لتمويل العملية مشكلة في حسابات القبض أو قد تحتاج إلى إعادة تمويل الديون، من ناحية أخرى، قد يشير بيان الشركة الذي يظهر الكثير من النقود إلى أن الشركة لا تضع موارد كافية إلى عملياتها، وتختص قائمة التدفق النقدي بعرض التدفقات النقدية الخاصة بالأنشطة (التشغيلية والاستثمارية والتمويلية) خلال مدة مالية معينة في الشركة ويستطيع الدائنون والمستثمرون من معلومات هذه القائمة معرفة مركز الشركات النقدي المالي ومدى قدرة الشركة في زيادة ارباحها وسداد ديونها وتأتي أهمية هذا القائمة من طريقة إعدادها اذا تُعدّها على الاساس النقدي.

4- قائمة التغير في حقوق الملكية: تُعرّف حقوق الملكية على أنها الالتزامات المستحقة على الشركة اتجاه صاحب الشركة او الشركاء (الملاك) حيث تُعدُّ لمعرفة التغيرات التي طرأت على حقوق اصحاب الشركة خلال المدة او السنة المالية حيث تزداد حقوق الملكية بزيادة راس المال والارباح وتنقص بتخفيض راس المال والمسحوبات الشخصية وتختلف بنودها باختلاف الشكل القانوني للشركة اذا كانت فردية او شركة اشخاص او شركة اموال، وتعدُّ هذه القائمة لمدة معينة ولا تتضمن بنودها على الدخل الشامل (الجعارات، 2015: 47)

ثانيا: القوائم المكملة او الملحقه: هناك قوائم مكملة لم تُعرض في القوائم المالية الاساسية وتتضمن الملاحظات والايضاحات ومعلومات اضافية وملخصا من التفسيرات في السياسات المحاسبية المتعلقة ببعض البنود في القوائم المالية وكذلك تتضمن جداول لافصاحات متعلقة بالمطلوبات والاصول الطارئة (الجعارات، 2015: 47)، وتقارير مقدمة الى المديرين والاجتماعات والمناقشات والتحليل التي طُرحت من قبل الإدارة، وكذلك تتضمن نوعية معينة من بيانات الاضافية التي تتسجم مع متطلبات المستفيدين حول بنود قائمتي الدخل والميزانية وايضاحات بشأن المخاطر وعدم التأكد التي يكون لها تأثير على حالة الشركات (شعت، 2017: 45).

المبحث الثالث / الجانب التطبيقي

وقد استعمل للتعبير عن جمل الأبعاد الخمسة مقياس ليكرت الخماسي والذي تتراوح القياسات فيه بين نقطة واحدة بمضمون لا اتفق تماما وبين خمس نقاط بمضمون اتفق تماما وكما مبين بالجدول الآتي: -

الجدول (2) درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	اتفق بشدة	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = (مجموع اقيام الاستجابات اعلاه) / عدد فئات المقياس					
الوسط الافتراضي لمقياس ليكرت الخماسي = $5/(1+2+3+4+5)$ = 3 درجة					

وزيغت 120 استمارة استبيان على افراد العينة و استُردت 100 استمارة استبيان صالحة للتحليل اعتمدت نتائجها لأغراض التحليل الاحصائي. وفيما يأتي وصف للبيانات الديمغرافية لعينة الاستبيان.

جدول (3) توزيع افراد العينة حسب الجنس

البيان	عدد	نسبة
ذكر	65	65%
انثى	35	35%
المجموع	100	100%

جدول (4) توزيع الافراد عينة الاستبيان حسب الفئة العمرية

البيان	عدد	نسبة
من 21-29	15	15%
30-39	46	46%
40-49	27	27%
50 - فأكثر	12	12%
المجموع	100	100%

جدول (5) توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة

البيان	عدد	نسبة
من 1- 5	33	33%
من 6-10	23	23%
من 11-15	14	14%
16-20	14	14%
21-25	6	6%
26- فأكثر	10	10%
المجموع	100	100%

جدول (6) توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي

البيان	عدد	نسبة
دبلوم	2	2%
بكالوريوس	78	78%
دبلوم عالي	2	2%
ماجستير	12	12%
دكتوراه	6	6%
المجموع	100	100%

جدول (7) توزيع افراد العينة حسب العنوان الوظيفي

البيان	عدد	نسبة
م. مدقق	14	14%
مدقق	14	14%
مدقق اقدم	10	10%
معاون مدير تدقيق	8	8%
مدير تدقيق	6	6%

2%	2	مدير تدقيق اقدم
46%	46	اخرى
100%	100	المجموع

كما وقيس الاتساق الداخلي بين كل بُعد من ابعاد الاستبيان والاسئلة المكونة له باستخدام معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج وفق برنامج spss كالآتي:

جدول (8) الاتساق الداخلي لفقرات محور ممارسات المحاسبة الإبداعية

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Item
100	.000	.516**	X14
100	.000	.558**	X15
100	.000	.807**	X16
100	.000	.829**	X17
100	.000	.759**	X18
100	.001	.324**	X19
100	.000	.795**	X20
100	.000	.819**	X21
100	.000	.814**	X22
100	.000	.631**	X23
100	.000	.716**	X24
100	.000	.843**	X25
100	.000	.855**	X26

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويلاحظ من الجدول أنف الذكر أنّ جميع معاملات الارتباط بين المحور الثاني (ممارسات المحاسبة الإبداعية) والاسئلة المتكون منها كانت قيم مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية إذ إنّ جميع قيم (Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05.

وجميع تلك القيم كانت قيم موجبة مما يشير الى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي له وهذا ما يعكس الاتساق الداخلي العالي بين فقرات ذلك المحور.

جدول (9) الاتساق الداخلي لفقرات محور موثوقية التقارير المالية

Correlations			
N	Sig. (2-tailed)	Pearson Correlation	Item
100	.000	.616**	Q27
100	.000	.682**	Q28
100	.000	.746**	Q29
100	.000	.564**	Q30
100	.000	.775**	Q31
100	.000	.729**	Q32
100	.000	.681**	Q33
100	.000	.728**	Q34
100	.000	.694**	Q35
100	.000	.681**	Q36
100	.000	.781**	Q37
100	.000	.707**	Q38
100	.000	.695**	Q39
100	.000	.687**	Q40
100	.000	.750**	Q41
100	.000	.828**	Q42
100	.000	.512**	Q43
100	.000	.596**	Q44

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ويلاحظ من الجدول أنف الذكر، إنَّ جميع معاملات الارتباط بين المحور الثاني (موثوقية التقارير المالية) والاسئلة المتكون منها كانت قيم مرتفعة وذات دلالة من الناحية الاحصائية اذ إنَّ جميع قيم (Sig. (2-tailed) كانت أصغر من 0.05. وجميع تلك القيم كانت قيم موجبة مما يشير الى وجود ارتباط طردي بين كل فقرة وبين البعد الذي تنتمي له وهذا ما يعكس الاتساق الداخلي العالي بين فقرات ذلك المحور.

وبعد التأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بتوزيعه على الافراد عينة الاستبيان وفيما يأتي نتائج الإحصاء الوصفي لاستجابات (الإجابات التي جرى الحصول عليها):-

جدول (10) ممارسات المحاسبة الإبداعية

الترتيب	معامل اختلاف الأسئلة	انحراف معياري	وسط حسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		السؤال
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
7	0.271	0.948	3.5	0	0	0.2	20	0.22	22	0.46	46	0.12	12	Q14
4	0.250	0.927	3.7	0	0	0.16	16	0.14	14	0.54	54	0.16	16	Q15
13	0.451	1.316	2.92	0.16	16	0.32	32	0.06	6	0.36	36	0.1	10	Q16
11	0.374	1.249	3.34	0.04	4	0.3	30	0.18	18	0.24	24	0.24	24	Q17
2	0.194	0.763	3.94	0	0	0.04	4	0.2	20	0.54	54	0.22	22	Q18
1	0.169	0.681	4.02	0.02	2	0	0	0.1	10	0.7	70	0.18	18	Q19
10	0.325	1.085	3.34	0.04	4	0.2	20	0.29	29	0.32	32	0.15	15	Q20
5	0.252	0.909	3.61	0	0	0.12	12	0.32	32	0.39	39	0.17	17	Q21
3	0.229	0.877	3.83	0	0	0.08	8	0.24	24	0.45	45	0.23	23	Q22
9	0.300	1.067	3.56	0.04	4	0.14	14	0.22	22	0.42	42	0.18	18	Q23
8	0.297	1.040	3.5	0.02	2	0.15	15	0.34	34	0.29	29	0.2	20	Q24
6	0.252	0.909	3.61	0	0	0.1	10	0.38	38	0.33	33	0.19	19	Q25
12	0.380	1.262	3.32	0.1	10	0.19	19	0.19	19	0.33	33	0.19	19	Q26
	0.194	0.688	3.55	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية للمحور 2										

مناقشة وتحليل النتائج:

تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا البعد هو 3.55 وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض بلغ 0.688 في حين بلغت درجة معامل الاختلاف 0.194، وهذا يدل على أن تقارب كبير في الآراء حول ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الافراد عينة الاستبيان.

وعلى المستوى التفصيلي لهذا البعد يتضح أن جميع فقرات هذا البعد كانت اوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس (عدا السؤال 16)، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال التاسع عشر والمتضمن (توضع سياسات وإجراءات واضحة لمنع التلاعب بالقوائم المالية) قد حققت اقل معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.169 مما يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات افراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.02 وبانحراف معياري 0.681 وهذا ما يشير الى ان الافراد عينة الاستبيان أن هناك سياسات وإجراءات مناسبة وواضحة من شأنها منع التلاعب بالقوائم المالية محور موثوقية التقارير المالية

جدول (11) استجابة افراد عينة الاستبيان لفقرات محور موثوقية التقارير المالية

ترتيب الأسئلة	معامل اختلاف	انحراف معياري	وسط حسابي	لا اتفق تماما		لا اتفق		محايد		اتفق		اتفق تماما		السؤال
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
3	0.158	0.685	4.34	0	0	0.02	2	0.0	6	0.48	48	0.44	44	Q27
2	0.156	0.668	4.28	0	0	0.02	2	0.0	6	0.54	54	0.38	38	Q28
17	0.215	0.816	3.8	0	0	0.08	8	0.2	21	0.54	54	0.17	17	Q29
15	0.210	0.827	3.94	0	0	0.05	5	0.2	22	0.47	47	0.26	26	Q30
9	0.194	0.793	4.09	0.0	2	0.02	2	0.0	9	0.59	59	0.28	28	Q31
16	0.211	0.852	4.04	0.0	2	0.04	4	0.1	10	0.56	56	0.28	28	Q32
10	0.196	0.785	4.01	0	0	0.02	2	0.2	24	0.45	45	0.29	29	Q33
5	0.167	0.679	4.06	0	0	0.02	2	0.1	14	0.6	60	0.24	24	Q34
13	0.198	0.772	3.9	0	0	0.04	4	0.2	23	0.52	52	0.21	21	Q35
6	0.173	0.671	3.88	0	0	0.02	2	0.2	23	0.6	60	0.15	15	Q36
8	0.190	0.730	3.85	0	0	0.04	4	0.2	23	0.57	57	0.16	16	Q37
12	0.197	0.805	4.09	0	0	0.02	2	0.2	22	0.41	41	0.35	35	Q38
11	0.196	0.800	4.08	0	0	0.04	4	0.1	16	0.48	48	0.32	32	Q39
4	0.166	0.696	4.2	0	0	0	0	0.1	16	0.48	48	0.36	36	Q40

18	0.224	0.908	4.06	0.0	2	0.06	6	0.0	8	0.52	52	0.	32	Q41
				2				8				32		
1	0.143	0.591	4.12	0	0	0	0	0.1	12	0.64	64	0.	24	Q42
								2				24		
14	0.199	0.780	3.91	0	0	0.06	6	0.1	17	0.57	57	0.	20	Q43
								7				2		
7	0.183	0.690	3.78	0	0	0.04	4	0.2	25	0.6	60	0.	11	Q44
								5				11		
	0.108	0.433	4.023	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاهمية النسبية للمحور 3										
			889											

تبين إن الوسط الحسابي الموزون لهذا البعد هو 4.023 وهو أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس البالغ 3 درجات، وبانحراف معياري منخفض بلغ 0.433 في حين بلغت درجة معامل الاختلاف 0.108، وهذا يدل على ان تقارب كبير في الآراء حول موثوقية التقارير المالية من وجهة نظر الافراد عينة الاستبيان.

وعلى المستوى التفصيلي لهذا المحور يتضح أنَّ جميع فقرات هذا البعد كانت اوساطها الحسابية المحسوبة أكبر من الوسط الافتراضي للمقياس، وكانت الفقرة المتمثلة بالسؤال الثاني والاربعون والمتضمن (تهتم الشركة اهتماما كبيرا للقرارات المالية المتخذة من قبل الأطراف ذات الصلة بالشركة من أجل تصحيح الأمور السلبية في المستقبل) قد حققت اقل معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.143 مما يعكس درجة الاتفاق العالية في إجابات افراد العينة وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.12 وبانحراف معياري 0.591 وهذا ما يشير الى ان الافراد عينة الاستبيان أن من الضروري قيام الشركات بايلاء الاهتمام المناسب والكافي لدراسة تاثير القرارات المالية المتخذة من قبل الأطراف ذوي العلاقة بالشركة بهدف تصحيح الانحرافات والقضايا السلبية قبل تفاقمها.

في حين أنَّ الفقرة المتمثلة بالسؤال الحادي والاربعين المتضمنة (تعد القرارات المالية مصيرية بالنسبة لمستقبل الشركة) قد حققت اعلى معامل اختلاف في هذا البعد وبلغ 0.224 وكان الوسط الحسابي لها بمقدار 4.06 وبانحراف معياري 0.908 وهذا ما يدلُّ على اهمية القرارات المالية في مصير الشركة من وجهة نظرا لأفراد عينة الاستبيان.

هناك تأثير ذو دلالة معنوية للدور المدقق الداخلي في الحد من المحاسبة الإبداعية و التقارير المالية الموثوقة. اختبار هذه الفرضية جرى صياغة نموذج "الانحدار الخطي" الاتي:-

$$ROFR = B_0 + B_1 CA + \varepsilon$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

جدول (12) ملخص نموذج اختبار الفرضية

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.630 ^a	.397	.391	.45877
a. Predictors: (Constant), CA				
b. Dependent Variable: ROFR				

يبين الجدول أنف الذكر ملخص النموذج اعلاه model summary إن قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.630 وهي قيمة متوسطة القوة، وان معامل التحديد R Square بلغ 0.397 والذي يمثل "القوة التفسيرية" للنموذج المستخدم . اي إن المتغير المستقل (ممارسات المحاسبة الابداعية) يفسر ما قيمته 39.7% من المتغير التابع (موثوقية التقارير المالية)، وإن الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 45877.0 وهو رقم منخفض جدا. وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية.

جدول (13) تباين اختبار الفرضية

ANOVA ^b						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	13.727	1	13.727	65.220	.000 ^a
	Residual	20.837	99	.210		
	Total	34.564	100			

يبين الجدول أنف الذكر التباين اعلاه anova إن قيمة F المحسوبة بلغت 65.220 وهي اكبر من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (99,1) والبالغة 3.94 عند مستوى دلالة 5%. وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.000 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05، وهذا ما يدل على ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم لاختبار الفرضية.

جدول (14) معاملات دالة الانحدار

Coefficients ^a						
	Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.773	.157		17.690	.000
	CA	-.481	.060	-.630	-8.076	.000

a. Dependent Variable: ROFR

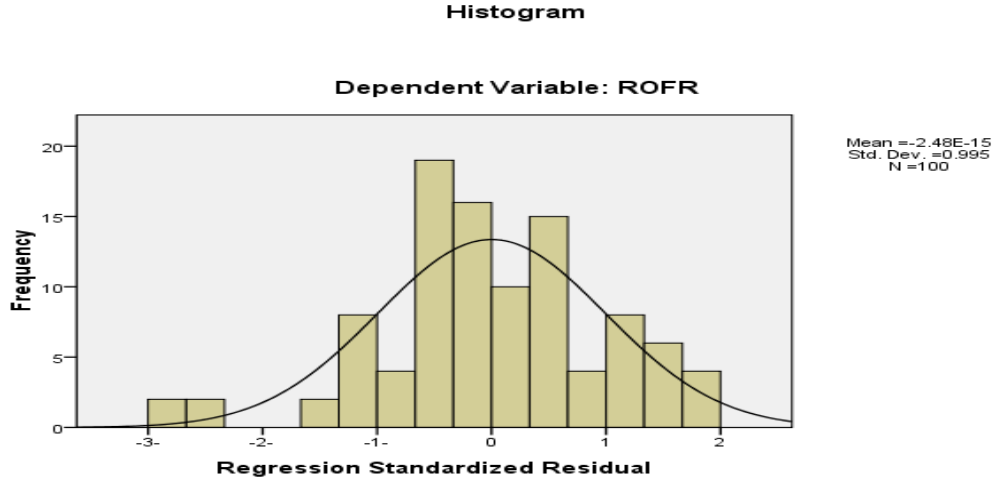
ويبين جدول معاملات دالة الانحدار **Coefficients** إن قيمة ثابت معادلة الانحدار B_0 بلغت 2.773، وان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 بلغت -0.481 والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B)، وتشير القيمة السالبة للمعامل B_1 الى إن هنالك تأثير عكسي بين المتغيرين التابع والمستقل او بعبارة اخرى إن اي زيادة في المتغير الوسيط (ممارسات المحاسبة الابداعية) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى النقصان بمقدار 48.1% في المتغير التابع (موثوقية التقارير المالية) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى، ويلاحظ من الجدول أنف الذكر إن مستوى معنوية احصاءة T للمتغير المستقل بلغت 0.00 وهي اقل بكثير من الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05 وهذا يعني إن بيانات العينة قد وفرت دليلا مقنعا على قبول فرضية البحث لثبوت الاثر احصائيا ومن ثم أن هنالك تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسات المحاسبة الابداعية في موثوقية التقارير المالية.

ويمكن اعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي جرى التوصل اليها والتي يمكن استخدامها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

$$ROFR = 2.773 - 0.481 * CA$$

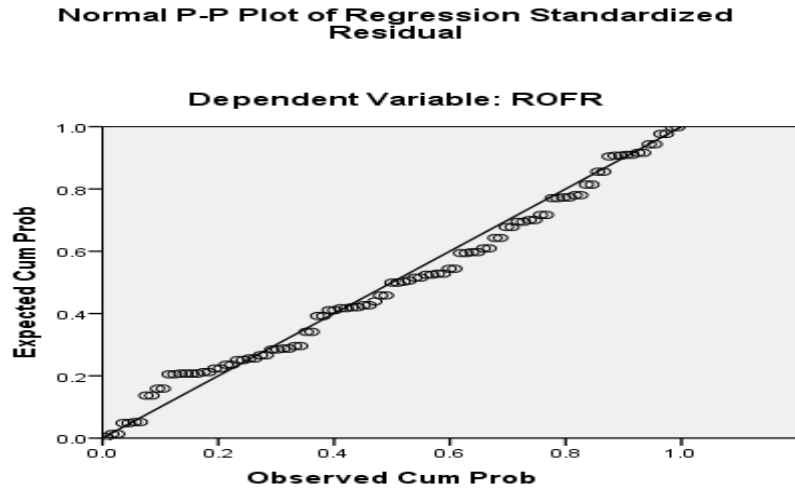
ويعرض الشكل الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.

الشكل (1) يوضح المدرج التكراري لبواقي الفرضية



ويبين الشكل الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت أن البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.

الشكل الآتي يبين التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية



المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- 1- احتواء التقارير المالية معلومات موثوقة تساعد على اتخاذ قرارات مالية حول الوضع المالي للشركة، وهذا يجري ببذل العناية الكافية من قبل المدقق الداخلي.
- 2- يعزز التدقيق الداخلي اتخاذ قرارات مالية تخص الاستثمار في الشركة لأصحاب المصالح.
- 3- اتباع اساليب المحاسبة الإبداعية التي تقوم بها الشركات من أجل تحقيق اهدافها سوف تؤثر على موثوقية التقارير المالية ومن ثم تؤدي الى تضليل مستخدمي التقارير المالية.

4- قيام الشركة باتفاق مع العميل بعمل صفقات صورية قرب نهاية السنة المالية من أجل زيادة الأرباح للفترة الحالية.

التوصيات

- 1- تعزيز دور التدقيق الداخلي بتدريب العاملين لبذل العناية المهنية اللازمة للوصول الى قوائم مالية موثوقة وذات جودة عالية.
- 2- تقليل بدائل القياس المحاسبي بتقليل البدائل المحاسبية والمعالجات المتاحة للمحاسبين أو تحديد الشروط التي يمكن من طريقها استخدام المعالجة المحاسبية
- 3- التحقق من أنّ صفقات البيع حقيقية وليست صورية بالتخطيط الجيد لفريق عمل التدقيق الداخلي.

المصادر

المصادر العربية :

أولاً: الكتب

1. العواد، اسعد محمد علي وهاب، (2021). "التدقيق المتقدم في اطار معايير التدقيق الدولية". الطبعة الأولى، دار الكتب، العراق .
2. الشديفات , خلدون ابراهيم، (2010). "الادارة والتحليل المالي " دار وائل للطباعة والنشر , عمان ,الأردن

ثانياً: البحوث والرسائل الجامعية:

3. الجعارات، خالد جمال، (2015). " مختصر معايير المحاسبة الدولية ".الملتقى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة للفترة (24-25) نوفمبر
4. تيجاني، بالرفي والياس، شرشافة، (2013). "مدى ملائمة متطلبات معيار الإبلاغ المالي الدولي الخاص بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة للتطبيق في بيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة الجزائرية " الملتقى الوطني حول واقع افاق النظام المحاسبي المالي في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الجزائر
5. جفال، سليم، وآخرون . (2018). "دور التدقيق الداخلي في الحد من اثار المحاسبة الابداعية". رسالة ماجستير في محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الشهيد حمه لخضر .
6. شعت، محمد حيدر موسى، (2017). "أثر نظام رقابة الداخلية على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين". رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية في علوم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، غزة، فلسطين.

7. يعقوب,منى عبد الرحمن, الاسمري,اشواق, (2020). "التكامل بين المراجعة الداخلية والخارجية للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية". المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 8 العدد(3), الصفحة 438-453.

المصادر الأجنبية :

1. Balaciu, Diana, et al.(2009). "A brief review of creative accounting literature and its consequences in practice." *Annales Universitatis Apulensis: Series Oeconomica*, Vol.11, No.(1), PP. 170–183
2. Horngren, Charles.T et al., (2015). " Cost Accounting: A Managerial Emphasis", Fifteenth Edition, Pearson Education, Inc., United States
3. Hussein, Alaa Miran et al. , (2020)." Factors affecting Creative Accounting Practices and Means used to limit their Effect on the Credibility of Financial Statements". *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, Vol.13, No. (6), PP.1082–1100
4. Kieso , Donald .E et al., (2019). "intermediate accounting",IFRS Seventeen Edition, Wiley &sons, United States
5. Robinson, Thomas. R. et al., (2015). "International financial statement analysis",Thirde Edition ,wiley,Canada
6. Stice, Earl .K et al ., (2010). "Intermediate Accounting", seventeen Edition, by South–Western, Cengage Learning.
7. Suh, Collins, (2017). "The Role of financial statement in the investment decisions of a micro finance institution (MFI): Bamenda Police Cooperative Credit Union Limited, Yaounde (BAPCCUL Yaounde)." a master's thesis Applied Sciences Business Management CentriaUniversity.